ثانيا: أبعاد النظام الإقليمي:

تتمثل في خمسة أبعاد يعتمد عليها لفهم وتحليل مختلف التفاعلات الداخلية والخارجية للنظام الإقليمي والمتمثلة فيما يلي:

1- وحدات النظام (القوى الفاعلة في الإقليم أو المنطقة ورغم ان الدول موجودة بالإقليم الجغرافي وهي الأعضاء الأساسية في النظام إلا أنه توجد أطراف أخرى يمكن ادراجها ضمن وحدات النظام).

2-**التفاعل بين وحدات النظام** (يأخذ نماذج سلوكية مختلفة تتراوح بين الصراع والتعاون ويعبر عن خصائص هذا النظام الاجتماعي والاقتصادي ومدى وجود تقارب بينها).

3-بيئة الوسط الإقليمي: البيئة المحيطة بالنظام الإقليمي، فكل نظام له بيئته الخاصة يتفاعل في إطارها.

4-حدود النظام: خطوط تميز كل نظام إقليمي عن غيره مما يحدد طبيعة أهداف وأطراف هذا النظام.

5-هيكل النظام: يعبر عن مكونات القوة والتأثير داخل النظام أي مستوى قوته، بمعنى هل يوجد مستوى واحد في القوة بين كل وحدات النظام؟ أم هناك توازن؟ أم توجد تراتبية في التوزيع؟

ثالثا مستويات النظام الإقليمي:

حسب شيبيغل وكانتوري يتباين أدوار وأطراف النظام الإقليمي عند مستويات وهي:

1* **منطقة القلب أو المركز:** تضم الفواعل الرئيسية في النظام أي الدول المشاركة في المحور المركزي للسياسة الدولية للمنطقة. وحدد عالم النفس "مايرز" هذه الأطراف في ثلاث أنواع وهي:

أ/**المهيمن الإقليمي (المتطلع للهيمنة):و** هي الدول التي تمتلك أو ستمتلك قوة كافية للسيطرة على النظام الإقليمي.

ب/ المساوم: و يتمثل في الدول التي تمتلك قوة كافية للمساومة مع الدولة المهيمنة.

ج/ **الموازن:** و يتمثل في الدول التي توازن بين الفاعلين السابقين، ويتوقف هذا التوازن على قوة الطرف الموازن وعدم انحيازه لأي من الطرفين.

2*منطقة الهامش: و هي الدول البعيدة عن قلب النظام وكل ما يربطها بهذه المنطقة الترابط الجغرافي، و تتمثل اسباب ابتعادها في عوامل سياسية، اجتماعية، اقتصادية،...ولديها دور معين تقوم به في النظام الإقليمي.

3*نظام التغلغل أو التدخل: و يشمل الدول الخارجية عن النظام و التي تقوم بدور مهم في العلاقات الدولية (تدخل القوى الخارجية في شؤون النظام الإقليمي) وقد يفوق تدخلها تأثير دولة موجودة ضمن الإقليم. ومن أسباب التدخل وجود مصالح حيوية في الإقليم، وجود تنافس مع قوى أخرى، تلبية لرغبة أحد أطراف الإقليم في التدخل لموازنة قوة داخلية تسعى للسيطرة على الإقليم.

ملاحظة:

النظم الاقليمية ليست ثابتة او جامدة لكنها تتغير بفعل عوامل داخلية او ذاتية و عوامل خارجية . و قد تكمن العوامل الداخلية في تغير اشكال النظم السياسية و السياسات الاقتصادية المتبعة او حدوث تغييرات جوهرية في توزيع القوة بين وحدات النظام. و قد تكمن العوامل الخارجية التي تساعد على احداث تغييرات في النظم الاقليمية في تغير انماط العلاقة بين القوى المهيمنة في النظام العالمي و كل النظام الاقليمي او بعض اعضائه او في تغير العلاقة بين النظام الاقليمي و الدول المجاورة له. فاستمرار او تغير الانظمة الاقليمية مرتبط اساسا بالممارسات العملية لأعضائه اتجاه بعضهم البعض و اتجاه الاطراف خارج النظام.و يكمن سر استمرار الانظمة الاقليمية في شدة و قوة التفاعلات بين اعضائه مقارنة بتلك التي تحدث مع دول اخرى.